[229] اللهم أعطنا كل الذي سألناك، وزدنا من فضلك على قدر جلالك وعظمتك بحق لا إله إلا أنت العزيز الحكيم (1). 27 - مهج: أخبرنا محمد بن جعفر بن هشام الاصبغي، عن اليسع بن حمزة القمي قال: أخبرني (2) عمرو بن مسعدة وزير المعتصم الخليفة أنه جاء علي بالمكروه الفظيع حتى تخوفت على إراقه دمي وفقر عقبى، فكتبت إلى سيدي أبي الحسن العسكري عليه السلام أشكو إليه ما حل بي فكتب إلي: لا ورع عليك ولا بأس فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله وشيكا مما وقعت فيه، ويجعل لك فرجا فان آل محمد يدعون بها عند إشراف البلاء، وظهور الاعداء، وعند تخوف الفقر وضيق الصدر. قال اليسع بن حمزة: فدعوت الله بالكلمات التي كتب إلي سيدي بها في صدر النهار، فو الله ما مضى شطره حتى جاءني رسول عمرو بن مسعدة فقال لي: أجب الوزير، فنهضت ودخلت عليه فلما بصر بي تبسم إلى وأمر بالحديد ففك عنى، وبالاغلال فحلت منى، وأمرني بخلعة من فاخر ثيابه، وأتحفنى بطيب، ثم أدنانى وقربني وجعل يحدثنى ويعتذر إلى، ورد على جميع ما كان استخرجه منى وأحسن رفدي، وردنى إلى الناحية التي أتقلدها، وأضاف إليها الكورة التي تليها قال: وكان الدعاء: يا من تحل بأسمائه عقد المكاره، ويا من يفل بذكره حد الشدائد، ويا من يدعى بأسمآئه العظام من ضيق المخرج إلى محل الفرج، ذلت لقدرتك الصعاب وتسببت بلطفك الاسباب، وجرى بطاعتك القضاء، ومضت على ذلك الاشياء، فهي بمشيتك دون قولك مؤتمرة، وبارادتك دون وحيك منزجرة، وأنت المرجو للمهمات، وأنت المفزع للملمات (3) لا يندفع منها إلا ما دفعت، ولا ينكشف منها

_____ (1) مهج الدعوات ص 197 - 202. (2) في المصدر: اجترئ، فتحرر. (3) في الملمات خ ل. _____